



لا اله الا الله



نظرة على الجهاد العالمي

19 – 25 تشرين الأول/ أكتوبر 2017

أهم أحداث هذا الأسبوع

- ◀ قوات سوريا الديمقراطية (SDF) ذات الأغلبية الكردية أعلنت رسمياً عن تحرير مدينة الرقة بالكامل. وبعد التحرير بدأ نزاع بين الولايات المتحدة وقوات سوريا الديمقراطية من جهة وبين النظام السوري من الجهة الأخرى على السيطرة والنفوذ في المدينة وفي المحيط كله.
- ◀ الولايات المتحدة والأكراد يحاولون استقطاب السعوديين للمشاركة في عملية إعادة إعمار الرقة وذلك بافترضهم أن الأموال السعودية ووقوف السعودية على رأس المعسكر السني سيُسهل على السعوديين اكتساب دعم السكان المحليين. وفي هذا السياق قام ثامر السبهان، وزير الدولة السعودي لشؤون الخليج بزيارة إلى الرقة برفقة الجنرال برت مكغورك، مبعوث الرئيس الأمريكي لتنسيق أعمال التحالف. وذكرت صحيفة سعودية أن الاثنتين ناقشا إعادة إعمار الرقة وأن السعودية ستلعب دوراً مركزياً في هذا الشأن.
- ◀ تم خلال هذا الأسبوع إخلاء حوالي مائتين من عناصر تنظيم الدولة الإسلامية من مدينة القريتين، إلى الجنوب الشرقي من حمص. وقد ضمن الجيش السوري لهم ممرأً آمناً باتجاه المناطق التي يسيطر عليها تنظيم الدولة الإسلامية في شرق سوريا. وهذا الحدث يثبت أنه حتى بعد سقوط "المناطق المركزية" التابعة لتنظيم الدولة الإسلامية في غور الفرات، إلا أن التنظيم لا زال يحتفظ بـ"جيوب محلية" في عدد من المناطق في سوريا. وفضل بعض عناصر تنظيم الدولة الإسلامية في تلك المقاطعات التوصل إلى تسويات محلية تتيح إخلانهم إلى شرق سوريا (كما حدث في منطقة الحدود السورية اللبنانية) فيما يستمر القتال في بعض الجيوب (ومن جملتها مقاطعة تنظيم الدولة الإسلامية في حوض اليرموك وإلى الجنوب من دمشق).

التدخل الروسي والأمريكي

تصريحات الولايات المتحدة وروسيا بشأن دالات احتلال مدينة الرقة

- ◀ أشاد (بشكل مبالغ فيه) الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بتحرير مدينة الرقة، "عاصمة" تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا بينما حاول الروس التقليل من قيمة تحرير الرقة والتعظيم من شأن مكاسب القوات السورية في دير الزور وفي غور الفرات:

◆ دونالد ترامب قال أن تحرير الرقة يشكل بمثابة "تحول حاسم" في المعركة العالمية ضد تنظيم الدولة الإسلامية. وعلى حد قوله فقد تمت ترجمة هذا المكسب إلى مرحلة جديدة سنقوم خلالها الولايات المتحدة بدعم قوات الأمن المحلية وستقوم بخفض العنف في أنحاء سوريا وستدفع باتجاه تهيئة الظروف لقيام سلام دائم بهدف إزالة التهديد الإرهابي. كما وقال انه وبعد تحرير عاصمة تنظيم الدولة الإسلامية مع معظم المناطق التي كان يسيطر عليها تنظيم الدولة الإسلامية فقد باتت وشيكة نهاية الخلافة التي أسسها تنظيم الدولة الإسلامية (رويترز، 21 تشرين الأول/ أكتوبر 2017).

♦ أما وزارة الدفاع الروسية فقالت أن الرقة هي مدينة نائية كان يقطنها عند اندلاع الحرب السورية ما لا يزيد عن 200,000 نسمة، لكن عند بداية معركة تحريرها بلغ عدد سكانها ما يقارب 45,000 نسمة فقط. وقامت وزارة الدفاع الروسية بمقارنة تلك المعطيات مع معطيات دير الزور والضواحي المنتشرة على امتداد نهر الفرات، حيث كان يقطنها أكثر من 500,000 نسمة. وقد قام الجيش السوري بتحرير هذه المنطقة بدعم من سلاح الجو الروسي خلال عشرة أيام فقط. وانتقدت وزارة الدفاع الروسية الغارات الجوية المكثفة التي قامت بها قوات التحالف على مدينة الرقة من خلال مقارنة ما حل بمدينة الرقة مع ما حل بمدينة درزден الألمانية إبان الحرب العالمية الثانية في عام 1945 (صفحة فيسبوك وزارة الدفاع الروسية، 22 تشرين الأول/ أكتوبر 2017).

أهم التطورات في سوريا

إعلان رسمي عن انتهاء معركة احتلال الرقة

معركة احتلال الرقة التي بدأت في 6 حزيران/ يونيو 2017، انتهت في 20 تشرين الأول/ أكتوبر 2017. وبعد قتال دام أربعة أشهر ونصف قام طلال سلو، قائد قوات سوريا الديمقراطية (SDF) بالإعلان رسمياً عن تحرير مدينة الرقة بكاملها. وقبل ذلك عملت قوات سوريا الديمقراطية (SDF) على تفكيك الألغام وفتح الشوارع والبحث عن عناصر تنظيم الدولة الإسلامية المختبئين في المدينة (AP، 18 تشرين الأول/ أكتوبر 2017؛ الشرق الأوسط، 19 تشرين الأول/ أكتوبر 2017). ودعا طلال سلو كافة الهيئات والمنظمات الدولية للمشاركة في إعادة إعمار الرقة.



ميدان النعيم في الرقة. على اليمين: علم ضخم لقوات سوريا الديمقراطية (SDF)، تم تعليقه على واجهة أحد المباني. على اليسار: أعلام ضخمة لتنظيمات كردية في سوريا (YPG وYPJ) والتي تشكل القوة المركزية في قوات سوريا الديمقراطية. (حساب تويتر @RojavaDefenseUnits@DefenseUnits، 18 تشرين الأول/ أكتوبر 2017).

نزاعات بين القوى في محافظة الرقة "بعد التحرير"

◀ غداة تحرير مدينة الرقة بدأ النزاع للسيطرة على المدينة وعلى المحافظة بأكملها. وزارة السلطات المحلية في الحكومة السورية المؤقتة نشرت بياناً بخصوص مستقبل محافظة الرقة. وفي بيانها طلبت الوزارة من التحالف الدولي نقل السيطرة على المدينة إلى المحافظة وسكانها وتأسيس مجلس محلي لإدارة المحافظة بالتعاون مع جميع الأطراف الموجودة فيها. كما وطلبت الوزارة إنشاء جهاز شرطة يديره ضباط من سكان المحافظة. وشمل البيان طلباً بأن يعمل الحكم المحلي وفقاً للنظام القضائي السوري فقط وأن يعود اللاجئين والمهجرين إلى المدينة دون قيد أو شرط. وطلب

الناشطين الأجانب، بمن فيهم ناشطي القوات السورية الديمقراطية (SDF) بمغادرة المنطقة (العربية الحدث، 21 تشرين الأول/ أكتوبر 2017).

◀ وقبل نشر بيان وزارة السلطات المحلية قال طلا سلو، قائد قوات سوريا الديمقراطية (SDF) ، أن قيادة القوات السورية الديمقراطية ستقوم بتسليم إدارة المدينة ومحيطها لمجلس الرقة الإقليمي وأنها ستسلم السيطرة الأمنية لقوة الأمن الداخلي في الرقة (وهذه بتقديرنا هيئات تخضع لنفوذ لقوات سوريا الديمقراطية وليس للنظام السوري). وعلى حد قوله فإن قوات سوريا الديمقراطية التي ستخرج من المدينة ستواصل الدفاع عن حدود المحافظة من التهديدات الخارجية (العربية الحدث، 20 تشرين الأول/ أكتوبر 2017).

◀ يبدو أن الولايات المتحدة والأكراد يحاولون استقطاب السعودية للمساهمة في عملية إعادة إعمار الرقة، وذلك بهدف منع أطراف مساندة للنظام السوري من قيادة عمليات إعادة الأعمار. وفي هذا السياق زار الرقة ثامر السبهان، وزير الدولة السعودي لشؤون الخليج برفقة الجنرال برت مكغورك، مبعوث الرئيس الأمريكي لتنسيق عمليات التحالف ضد تنظيم الدولة الإسلامية. ونقلت صحيفة عكاظ السعودية عن مصادر مقربة من التحالف معلومات مفادها أن زيارة السبهان للأرياف الشمالية [في سوريا] ولمدينة الرقة تمت بناء على تفاهات بين السعودية والولايات المتحدة بشأن ضمان أمن واستقرار المدينة. وأفادت المعلومات أيضاً بأن الرياض وواشنطن تباحثتا حول إعادة إعمار الرقة وحول دور السعودية المركزي في عملية إعادة الإعمار (CNN بالعربية، 20 تشرين الأول/ أكتوبر 2017).



الجنرال الأمريكي برت مكغورك (الثالث من اليسار بالقميص الخمري) مع الوزير ثامر السبهان (الأول من اليسار بالقميص السماوي).
وُزعم أن الصورة التقطت أثناء زيارة قام بها الاثنان لمدينة الرقة
(حساب تويتر أمجد المنيف@Amjad_Almunif ، 21 تشرين الأول/ أكتوبر 2017).

محيط دير الزور - الميادين

بعد احتلال مدينة الميادين (14 تشرين الأول/ أكتوبر 2017) واصلت القوات السورية تطهير المحيط بين دير الزور والميادين. وإلى الجنوب من الميادين وقعت اشتباكات بين القوات السورية وبين عناصر تنظيم الدولة الإسلامية. وعلى الضفة الشرقية لنهر الفرات قامت قوات سوريا الديمقراطية (SDF) بتوسيع مناطق سيطرتها في المحيط الجنوبي لمدينة

دير الزور. استولت قوات سوريا الديمقراطية (SDF) على حقول نفط العمر الشمالي وحقول نفط العمر الجنوبي التي تقع في منطقة التقاء نهر الفرات مع نهر الخابور، وهي حقول كان يعتمد عليها تنظيم الدولة سابقاً بصفتها أحد أهم مصادر دخله¹.



حقول النفط التي احتلتها قوات سوريا الديمقراطية (SDF) من تنظيم الدولة الإسلامية على الضفة الشرقية لنهر الفرات: حقول العمر النفطي الجنوبي (1) وحقول العمر النفطي الشمالي (2) (Google Maps)



مواجهات بين عناصر تنظيم الدولة الإسلامية وبين الجيش السوري إلى الجنوب من الميادين (حق، 20 تشرين الأول/ أكتوبر 2017).
 ◀ نشرت السلطات السورية شريطاً مصوراً عرضت فيه الأسلحة الكثيرة التي تم ضبطها بعد احتلال مدينة الميادين. ومن جملة الأسلحة: بنادق رشاشة، مدافع مضادة للطائرات، قاذفات صواريخ مضادة للدبابات، مدافع خفيفة من نوع SPG-9، مدافع عيار 155 ملمتر، دبابات وسيارة ملغمة ومصفحة من صناعة تنظيم الدولة الإسلامية. كما وتظهر في الشريط المصور طائرات صغيرة بدون طيار وطائرات مسيرة (حساب يوتيوب سانا، 19 تشرين الأول/ أكتوبر 2017). وعدم محاربة القوات السورية وكميات الأسلحة الكبيرة التي تم ضبطها في المدينة تدل على تدهور الكفاءة العسكرية وتراجع معنويات تنظيم الدولة الإسلامية.

¹ تشير التقديرات بأن تنظيم الدولة الإسلامية استخرج من حقول النفط هذه خلال السنوات الأخيرة ما يعادل 10,000 برميل يومياً. وقبل اندلاع الحرب الأهلية كانت سوريا تستخرج من هذه الحقول 30,000 برميل يومياً (العربية الحدث، 22 تشرين الأول/ أكتوبر 2017).



على اليمين: مدافع مضادة للطائرات في مخازن تنظيم الدولة الإسلامية. على اليسار: صواريخ مضادة للدبابات (حساب يوتيوب سانا، 19 تشرين الأول/ أكتوبر 2017).



على اليمين: صواريخ مضادة للدبابات. على اليسار: مدافع مجرورة (حساب يوتيوب سانا، 19 تشرين الأول/ أكتوبر 2017).



على اليمين: دبابة من دبابات تنظيم الدولة الإسلامية كُتب عليها "الدولة الإسلامية، جيش الخلافة 412". على اليسار: سيارة ملغمة ومصفحة من صناعة تنظيم الدولة الإسلامية (حساب يوتيوب سانا، 19 تشرين الأول/ أكتوبر 2017).



طائرات صغيرة بدون طيار وطائرات مسيرة لتنظيم الدولة الإسلامية ضبطها الجيش السوري في الميادين (حساب يوتيوب سانا، 19 تشرين الأول/ أكتوبر 2017).

كما ونشرت السلطات السورية شريطاً مصوراً يشهد على الأوضاع في مدينة الميادين بعد احتلالها. وتظهر في الشريط بالأساس المؤسسات العامة لتنظيم الدولة الإسلامية. ومن جملة ما يعرضه الشريط الميدان المركزي في المدينة ومدرسة ابن تيمية التي كانت تعمل تحت إشراف ديوان التعليم في تنظيم الدولة الإسلامية؛ والسوق المركزية و"موقع إعلامي" (Media Point) يشمل مقاعد وشاشة كانت تُعرض عليها أفلام دعائية لتنظيم الدولة الإسلامية أمام الجمهور (حساب يوتيوب سانا، 21 تشرين الأول/أكتوبر 2017). ويُستدل من مشاهدة الشريط أنه وبالمقارنة مع باقي المدن السورية التي تم احتلالها من تنظيم الدولة الإسلامية فإن الدمار الذي لحق بمدينة الميادين ليس كبيراً وذلك على ما يبدو بسبب قصر القتال الذي دار في سبيل احتلال المدينة.



صور من الشريط. على اليمين: ميدان مدينة الميادين. على اليسار: دمار جزئي في أحد شوارع الميادين (حساب يوتيوب سانا، 21 تشرين الأول/أكتوبر 2017).



على اليمين: "موقع إعلامي" لتنظيم الدولة الإسلامية وفيه مقاعد وشاشة كانت تُعرض عليها أفلام دعائية للسكان. على اليسار: مدرسة ابن تيمية التابعة لديوان التعليم في تنظيم الدولة الإسلامية (حساب يوتيوب سانا، 21 تشرين الأول/أكتوبر 2017).

عناصر تنظيم الدولة الإسلامية يواصلون التمسك ببعض الأحياء في دير الزور. وأفادت التقارير هذا الأسبوع عن تواصل الاشتباكات وخاصة في المحيط الشرقي للمدينة. كما ودارت مواجهات بين القوات السورية وبين تنظيم الدولة الإسلامية على الضفة الشرقية لنهر الفرات مقابل مطار دير الزور العسكري (المرصد السوري لحقوق الإنسان، 21، 23 تشرين الأول/أكتوبر 2017).

هيئة تحرير الشام تحاول دحض تقارير روسية عن إصابة قائدها الجولاني بجروح بالغة

في 19 تشرين الأول/أكتوبر 2017 نشرت هيئة تحرير الشام (تحالف التنظيمات الإسلامية بقيادة جبهة النصرة سابقاً) شريطاً مصوراً على موقع يوتيوب ويظهر فيه قائد التحالف أبو محمد الجولاني. وألقى الجولاني كلمة أمام عناصر التنظيم ضد اليأس وضعف العقيدة وشدد قائلاً "خيارنا العسكري... لا نستغني عنه أبداً". وقد تم تخصيص قسم كبير من الشريط لاستعراض عمليات هيئة تحرير الشام ضد الجيش السوري (وتظهر فيه اشتباكات من تاريخ 6 تشرين الأول/أكتوبر 2017) (حساب يوتيوب الصدى /Vedeng News، 19 تشرين الأول/أكتوبر 2017)².

² Vedeng هي بوابة إخبارية من سوريا موالية لأكراد سوريا.

◀ زعم الروس أن الجولاني قد أصيب إصابة بالغة وفقد يده جراء غارة قامت بها طائرات سورية في 3 تشرين الأول/أكتوبر 2017. وفي مقطعين تم دمجهما في الشريط يظهر الجولاني وهو معافى ويحرك يده بحرية. إذن فمن الواضح أن هيئة تحرير الشام قد نشرت هذا الشريط لدحض الأنباء الروسية وللتذكير بأن "كل شيء على ما يرام". ومع ذلك نحن نعتقد أن الشريط لا يدحض الأنباء الروسية، حيث لا يتضح لنا متى صدرت أقوال الجولاني. يبدو لنا أنه أثناء إعداد الشريط "ألصقت" مقاطع تحدث فيها الجولاني عن الاشتباكات التي تمت مع الجيش السوري في 6 تشرين الأول/أكتوبر 2017 وذلك لخلق انطباع بان أقوال الجولاني صدرت في أوقات متزامنة، أي بعد ثلاثة أيام من الغارة الروسية.



أبو محمد الجولاني (في الوسط) يلقي كلمة أمام عناصر هيئة تحرير الشام. تاريخ تصوير هذا المقطع من الشريط غير معروف (حساب يوتيوب الصدى / Vedeng News، 19 تشرين الأول/أكتوبر 2017).

إخلاء عناصر تنظيم الدولة الإسلامية من مدينة القريتين والاستعداد لإعادة إعمارها

◀ في 22 تشرين الأول/أكتوبر 2017 أفادت الأنباء عن انسحاب حوالي 200 من عناصر تنظيم الدولة الإسلامية من مدينة القريتين، على مسافة حوالي 74 كيلومتر إلى الجنوب الشرقي من حمص وأن الجيش السوري قد احتل المدينة بالكامل. تم تسليم المدينة للجيش السوري في 21 تشرين الأول/أكتوبر 2017 دون قتال بعد أن سيطر تنظيم الدولة الإسلامية على المدينة لمدة عشرين يوماً (العربية، 23 تشرين الأول/أكتوبر 2017). ووفقاً لعدد من التقارير فقد تم ترتيب معبر آمن لعناصر تنظيم الدولة الإسلامية الذين انسحبوا من المدينة باتجاه مناطق سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية في الصحراء السورية. وقامت مجموعة صغيرة من عناصر تنظيم الدولة الإسلامية في مدينة القريتين بتسليم أنفسهم للجيش السوري (المرصد السوري لحقوق الإنسان، 22 تشرين الأول/أكتوبر 2017). وأفادت التقارير الإخبارية أن عناصر تنظيم الدولة الإسلامية قاموا بقتل أكثر من مائة مواطن خلال فترة سيطرتهم القصيرة على المدينة بتهمة "التعاون" مع النظام السوري (المرصد السوري لحقوق الإنسان، 22 تشرين الأول/أكتوبر 2017; العربية، 23 تشرين الأول/أكتوبر 2017).

إخلاء عناصر تنظيم الدولة الإسلامية من مدينة القريتين يدل على بقاء ما يشبه "جيوب محلية" لتنظيم الدولة الإسلامية في مناطق مختلفة من سوريا تحاصرها قوات النظام السوري أو تنظيمات متمردة أخرى. وقد أثر بعض عناصر تلك الجيوب (كما في مدينة القريتين وفي جرود القلمون على الحدود السورية اللبنانية) التوصل إلى تسويات محلية تتيح إخلانهم إلى المنطقة الصحراوية في شرق سوريا. وبالمقابل هناك بعض المناطق التي لا تزال تلك الجيوب تمارس فيها أنشطتها العسكرية كالمعتاد ومن جملتها حوض اليرموك ومنطقة مخيم اليرموك للاجئين، حتى وإن لم تكن خاضعة بالضرورة للقيادة المركزية في تنظيم الدولة الإسلامية. يبدو لنا أن القوات السورية وبعد اكتمال سيطرتها على "المناطق المركزية" لتنظيم الدولة الإسلامية على امتداد نهر الفرات، فإنها ستفرغ "للغاية" بالجيوب المحلية التي بقيت بعد أن صار ميزان القوى لصالح النظام السوري وحلفائه.

◀ بعد إخلاء عناصر تنظيم الدولة الإسلامية من مدينة القريتين قدم لزيارتها وفد لمعاينة الأوضاع في المدينة استعداداً لإعادة إعمارها. وقالت مؤسسة المياه السورية أنها ستقوم بإعادة تشغيل مضخات المياه خلال ثلاثة أيام. كما وتم توزيع المواد الغذائية على سكان المدينة (التلفزيون السوري، 22 تشرين الأول/ أكتوبر 2017).



على اليمين: موظف سوري رفيع يتفقد الأوضاع في مدينة القريتين بعد أن أعاد الجيش السوري احتلالها من تنظيم الدولة الإسلامية.
على اليسار: توزيع المواد الغذائية على سكان المدينة (التلفزيون السوري، 22 تشرين الأول/ أكتوبر 2017).

تواصل القتال في حوض اليرموك

◀ تواصلت الاشتباكات بين جيش خالد بن الوليد الموالي لتنظيم الدولة الإسلامية وبين قوات المتمردين. في 18 تشرين الأول/ أكتوبر 2017، قُتل وجرح أكثر من 12 عنصراً من قوات المتمردين خلال هجوم شنه عليهم عناصر جيش خالد بن الوليد في الريف الشمالي الغربي لمدينة درعا. وغنم عناصر جيش خالد بن الوليد في ذلك الهجوم أسلحة وعتاد (حق، 20 تشرين الأول/ أكتوبر 2017).



على اليمين: سيارة لقوات المتمردين سقطت غنيمة بأيدي عناصر جيش خالد بن الوليد في الريف الشمالي الغربي لمدينة درعا. على اليسار: أسلحة استولى عليها عناصر جيش خالد بن الوليد (الصوaram، 20 تشرين الأول/ أكتوبر 2017).

أهم التطورات في العراق

محافظة الأنبار

◀ اللواء الركن محمود الفلاح، قائد العمليات في الجيش العراقي في محافظة الأنبار، قال إن الهجوم الذي قام به سلاح الجو العراقي في المحيط الصحراوي جنوب غرب قضاء الرطبة، على مبعدة حوالي 310 كيلومتر إلى الغرب من الرمادي، أسفر عن مقتل عشرات من عناصر تنظيم الدولة الإسلامية وتدمير معسكرين للتنظيم. كما وتم تدمير سيارات ومن جملتها سيارات ملغمة كانت بحوزة عناصر التنظيم (السورية، 21 تشرين الأول/ أكتوبر 2017).

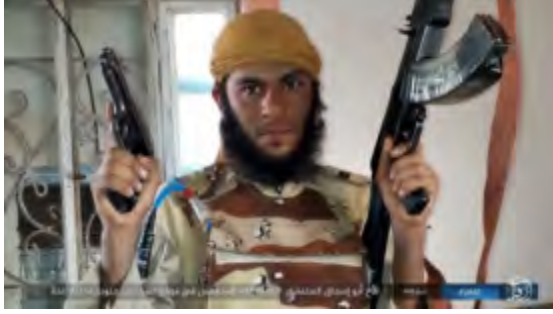


10:04 PM - 21 Oct 2017

صاروخ أطلقته طائرة حربية عراقية يصيب موقعا في معسكر لتنظيم الدولة الإسلامية قرب الحدود العراقية السورية (حساب تويتر IRAQI NATIONAL ARMY@Defense_Iraq، 21 تشرين الأول/ أكتوبر 2017).

عمليات تنظيم الدولة الإسلامية

- ◀ أفاد تنظيم الدولة الإسلامية أن عناصره يواصلون تنفيذ عمليات إرهابية وحرب عصابات في أماكن مختلفة من العراق:
 - ◆ **منطقة سامراء:** قُتل ستة جنود من الجيش العراقي وجرح تسعة آخرين جراء قيام إرهابي انتحاري من تنظيم الدولة الإسلامية بتفجير حزام ناسف استهدف حشداً للقوات العراقية في منطقة الحاوي (على مبعدة حوالي 18 كيلومتر إلى الجنوب الشرقي من سامراء) (حق، 20 تشرين الأول/ أكتوبر 2017).
 - ◆ **منطقة بغداد:** أفاد تنظيم الدولة الإسلامية أن عناصر التنظيم قد شنوا هجوماً مشتركاً تم خلاله مهاجمة معسكر للجيش العراقي إلى الجنوب من الطارميه (Al Tarmiyah)، على مبعدة حوالي 40 كيلومتر إلى الشمال من بغداد. وأسفرت الاشتباكات عن مقتل عدد من الجنود العراقيين. كما وقُتل خمسة جنود آخرين حين صعدت عربة مدرعة وعلى متنها عناصر من قوة الإنقاذ على عبوة ناسفة زرعتها عناصر تنظيم الدولة الإسلامية. وقُتل جنديان آخران برصاص قناصة تنظيم الدولة الإسلامية (حق، 22 تشرين الأول/ أكتوبر 2017).
 - ◆ **قضاء الحويجه:** قام عناصر تنظيم الدولة الإسلامية باغتيال ثلاثة من رجال قوات الأمن العراقية على مبعدة حوالي 58 كيلومتر إلى الغرب من كركوك (الصوارم، 19 تشرين الأول/ أكتوبر 2017).
 - ◆ **منطقة تلعفر:** قُتل عشرة من جنود الحشد الشعبي وجرح ثلاثة آخرين بعد وقوعهم في كمين نصبه لهم عناصر تنظيم الدولة الإسلامية إلى الجنوب من تلعفر (حق، 22 تشرين الأول/ أكتوبر 2017).
 - ◆ **غرب محافظة الأنبار:** أفاد تنظيم الدولة الإسلامية أنه في 23 تشرين الأول/ أكتوبر 2017 هاجم عنصران من التنظيم موقعا للجيش العراقي إلى الجنوب من مدينة عانه (على مبعدة ما يقارب 72 كيلومتر إلى الشرق من القائم). وكان أحد المهاجمين صبي يبلغ من العمر 15 سنة ويُدعى أبو عبد المهيمن الروسي؛ والثاني عنصر يبلغ من العمر حوالي عشرون سنة ويُدعى أبو اسحاق السلماي، ويبدو في الصورة مرتدياً سترة ناسفة.



على اليمين: ابو عبد المهيمن الروسي، من عناصر تنظيم الدولة الإسلامية ويبلغ من العمر 15 سنة. على اليسار: عنصر من عناصر تنظيم الدولة الإسلامية الملقب أبو اسحاق السلماني (الصوارم، 23 تشرين الأول/ أكتوبر 2017).

مصر وشبه جزيرة سيناء

مصر

◀ بعد سلسلة العمليات الأخيرة التي نفذتها قوات تنظيم الدولة الإسلامية، قامت قوات الأمن المصرية في شمال سيناء برفع حالة التأهب إلى أعلى الدرجات. وفي هذا السياق أغلقت القوات مداخل ومخارج المدن في شمال سيناء. كما وانتشرت القوات الخاصة وقوات فرض النظام على مداخل المدن. وفي غضون ذلك داهمت قوات الشرطة عدداً من الأحياء بحثاً عن عناصر تنظيم الدولة الإسلامية (الوطن، 21 تشرين الأول/ أكتوبر 2017).

◀ وبعد سيطر عناصر تنظيم الدولة الإسلامية الأسبوع الماضي على البنك في مدينة العريش، أعلن البنك المصري المركزي عن وضع خطة طوارئ لحراسة فروع البنك الموجودة في سيناء وعلى المناطق الحدودية. وتشمل الخطة تعزيز الوسائل الأمنية في الفروع بالتعاون مع قوات الشرطة والجيش والفروع أنفسها (المصري اليوم، 17 تشرين الأول/ أكتوبر 2017). وفي سياق إعادة النظر في الأجهزة الأمنية المسؤولة عن حراسة المؤسسات الحكومية الهامة في العريش، قامت الدائرة الأمنية بتخصيص عربات مدرعة لحراسة فروع البنوك ولحماية مكتب البريد الرئيسي في المدينة (الشروق، 18 تشرين الأول/ أكتوبر 2017).

◀ وجاء على لسان كامل البحيري وهو باحث في مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية المتخصص في قضية الإرهاب والوضع في شبه جزيرة سيناء أن نسبة المقاتلين الأجانب في صفوف تنظيم الدولة الإسلامية في شبه جزيرة سيناء لا تزيد عن 10%-20%. وعلى حد قوله فإن معظم الأجانب (حوالي 80%) هم فلسطينيون. وقال أيضاً أن قادة التنظيمات المسلحة في سيناء هم دائماً من أبناء العشرات السنية في سيناء. وجاء في تقرير آخر تم نشره في سبتمبر 2017 نقلاً عن مصدر مطلع في جهاز الأمن الداخلي في قطاع غزة أن ما لا يقل عن 130 فلسطيني قد التحقوا بصفوف تنظيم الدولة الإسلامية في شبه جزيرة سيناء خلال السنوات الثلاث الأخيرة وبعضهم كانوا سابقاً قادة في الجناح العسكري لحماس (مدى مصري، 11 تشرين الأول/ أكتوبر 2017).

أعمال تنظيم الدولة الإسلامية في دول أخرى

أفغانستان

- أفادت مصادر أمنية أفغانية عن مقتل ما لا يقل عن 15 متدرباً في الأكاديمية العسكرية في كابل وجرح أربعة آخرين جراء تفجير قام به إرهابي انتحاري استهدف حافلة لنقل المسافرين. تمت العملية بالقرب من مدخل أكاديمية مارشال فهيم العسكرية (Marshal Fahim Military Academy) في غرب كابل (أفغانستان تايمز، 21 تشرين الأول/ أكتوبر 2017).
- تبنى عناصر طالبان المسؤولية عن العملية وبالتزامن مع ذلك نشر تنظيم الدولة الإسلامية بياناً جاء فيه أن أحد عناصر التنظيم قام بتفجير سيارة ملغمة استهدفت ثلاثون ضابطاً ومرشداً عسكرياً من الجيش الأفغاني بينما كانوا مسافرين في حافلة بالقرب من الأكاديمية العسكرية في كابل. وجاء في البيان ان الإرهابي الانتحاري الذي نفذ العملية يُدعى معاوية الخراساني (Mu'awiyah Al Khurasani) . ونشر التنظيم صورة الإرهابي ملثمًا ويحمل بندقية كلاشنيكوف على خلفية راية تنظيم الدولة الإسلامية (حق، 22 تشرين الأول/ أكتوبر 2017).



الإرهابي الانتحاري الذي نفذ العملية على مدخل الأكاديمية العسكرية في كابل (حق، 22 تشرين الأول/ أكتوبر 2017).

- في 20 تشرين الأول/ أكتوبر 2017 فجر إرهابي انتحاري حزاماً ناسفاً كان يرتديه وسط حشد من المصلين في مسجد إمام زمان الشيعي (Imam Zaman) في العاصمة كابل. أسفر التفجير عن مقتل ما لا يقل عن خمسين شخصاً وإصابة عدد مماثل منهم بجروح (أفغانستان تايمز ، 20-21 تشرين الأول/ أكتوبر 2017). لم يتم العثور على بيان لتبني المسؤولية عن العملية من طرف تنظيم الدولة الإسلامية لكن جاء في وسائل الإعلام أن منفذ العملية هو عنصر من عناصر تنظيم الدولة الإسلامية ويُدعى أبو عمار التركماني (Thinkprogress.org، 21 تشرين الأول/ أكتوبر 2017).



الدمار في مسجد إمام زمان الشيعي في كابل جراء تفجير الحزام الناسف الذي كان يرتديه الإرهابي الاتحاري التابع لتنظيم الدولة الإسلامية (أفغانستان تايمز ، 21 تشرين الأول/ أكتوبر 2017).

تدابير المنع والوقاية

روسيا

◀ زياد سبسي، وهو عضو في مجلس الفدرالية الروسية، كشف عن مشاركة أكثر من مائة وستون ضابطاً من قوات الأمن الروسية في عملية عسكرية واسعة النطاق هدفها إعادة نساء وأطفال روسيين من سوريا إلى روسيا. وعلى حد قوله فقد تم خلال الحملة إنقاذ سبع نساء وأربعة عشر طفلاً. وبعد انقازهم تم نقلهم إلى غروزني، عاصمة جمهورية الشيشان (سبوتنيك، 22 تشرين الأول/ أكتوبر 2017).

ألمانيا

◀ قالت وكالة الاستخبارات الداخلية في ألمانيا أن الأطفال القاصرين المعاندين من مناطق القتال في سوريا قد يتحولون إلى "جيل جديد" من أعضاء تنظيم الدولة الإسلامية في ألمانيا. وأضافت الوكالة أن 950 مواطن ألماني انضموا إلى تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا والعراق ومنهم 20% من النساء و5% من الأطفال. وعلى حد قول الوكالة، فالآن وبعد هزيمة تنظيم الدولة الإسلامية فقد يعود الكثير من هؤلاء النساء والأطفال إلى ألمانيا ويتعين على الدولة أن تستعد للمخاطر المترتبة عن عودة الأطفال إلى ألمانيا بعد أن تعرضوا لعملية تشبيح بالأفكار التطرفية التي يبثها تنظيم الدولة الإسلامية في مناطق القتال (دويتشه فيله، 19 تشرين الأول/ أكتوبر 2017).

الأنشطة المعنوية الدعائية

تنظيم الدولة الإسلامية يهدد بتنفيذ عمليات أثناء ألعاب مونديال 2018 في روسيا.

نشرت مؤسسة الوفاء التابعة لتنظيم الدولة الإسلامية منشوراً يهدد فيه التنظيم بتنفيذ عمليات أثناء مباريات المونديال التي ستجرى في روسيا عام 2018. ويظهر في المنشور ملثم يرتدي زياً تنكرياً ويحمل بندقية رشاشة من نوع كلاشنيكوف. وعلى يمين المنشور يظهر شعار ألعاب المونديال في روسيا وإلى جانبه قنبلة أشعل فتيلها وعليها شعار تنظيم الدولة الإسلامية. وتظهر تحتها باللغتين العربية والروسية كلمة: "انتظرونا" (حساب تويتر John Morris@xjhy2ait2ssp8tv، 18 تشرين الأول/ أكتوبر 2017).

◀ وتم نشر المنشور على حساب تويتر John Morris@xjhy2ait2ssp8tv الموالي لتنظيم الدولة الإسلامية والذي تعنى محتوياته بتنظيم الدولة الإسلامية. في 19 تشرين الأول/ أكتوبر 2017 نشرت حسابات تويتر موالية لتنظيم الدولة الإسلامية المنشور ذاته. وفي رابط لأحد المواقع الإخبارية من أحد تلك الحسابات ورد أن المنشور يشمل في خلفيته صورة استاد كرة القدم فولغوغراد (Volgograd Arena)، وهو استاد يتم بنائه حالياً في مدينة فولغوغراد، على مبعده حوالي 913 كيلومتر إلى الجنوب الشرقي من موسكو. وسيكون هذا الاستاد واحداً من 11 ملعباً لكرة القدم التي تستضيف ألعاب المونديال ما بين 14 حزيران/ يونيو 2018 حتى 15 تموز/ يوليو 2018 (حساب تويتر الخليج - عاجل@ALKHALEEGNEWS; □ □ Sporting News @SportingNews، 19 تشرين الأول/ أكتوبر 2017).



منشور التهديد الذي نشره تنظيم الدولة الإسلامية ويهدد من خلاله بتنفيذ عمليات أثناء ألعاب مونديال 2018 في روسيا. تظهر على المنشور عبارة باللغتين العربية والروسية: "انتظرونا" (حساب تويتر John Morris@xjhy2ait2ssp8tv، 18 تشرين الأول/ أكتوبر 2017).